

٧٦. تهذيب تفسير البغوي - سورة الرعد، ١-٣١ | الشيخ عادل بن

أحمد

عادل بن أحمد

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. سورة الرعد مكية الا قوله ولا يزال الذين كفروا وقوله ويقول الذين كفروا لست مرسلين. اكثر المفسرين يدعون ده كلها مكينة. مسألة استثناء ديات اظن تكلمنا عليها قبل ذلك اكثر من مرة. استثناء بعض الايات من بعض السور في كونها مكية او ليست مكية او كونها - 00:00:00

مدنية او ليست مدنية لا دليل عليه. في الغالب هذه الاستثناءات قال تعالى بسم الله الرحمن الرحيم الف لام ميم. قال ابن عباس معناه انا الله اعلم وارى هذا فيه نظر في صحته ابن عباس بل اكثر السلف على ان هذه الحروف المقطعة حروف لا معنى لها في ذاته انما المقصود بها الاستدلال على ان القرآن - 00:00:28

كلام الله المعجز. ما الدليل على هذا؟ ما الدليل على هذا؟ ان هذه الحروف المقطعة هي التي تكلم بها العرب. ولم يستطيعوا ان القرآن بالرغم ماذا؟ من انه نزل بيد احد ما الدليل على هذا المعنى على هذا المعنى من اقوال اهل العلم؟ لا معنى له في؟ نعم؟ في في انفرادية - 00:00:52

ان هذه الحروف لا معنى لها في ذاته. حروف مقطعة. والدليل انه ليس لها معنى في ذاته انك تقرؤها ماذا حروفا انت عندما تقرؤها تقرؤها المر ام الف لام ميم را - 00:01:12

تقرؤها مقطعة. في حروب مقطعة لا معنى لها في نفسها. صحيح؟ والحرف لا معنى له في نفسه. اذا ما المقصود بهذه الاحرف التحدي كما تكلمت عن هذا في اول سورة البقرة. التحدي ما هو التحدي؟ ان الله عز وجل انزل هذا القرآن بهذه الحروف المقطعة. التي تتكلمون بها ومع ذلك لم - 00:01:26

تستطيعوا ان تعرض القرآن. طيب ما الدليل على هذا؟ ما الدليل على هذا القول؟ لان حروف المخطط المتشابهات التي وقع فيها الخلاف بين اهل العلم. ما الدليل على صحة هذا القول؟ ان الحروف المقطعة - 00:01:46

غالبا يأتي بعدها ماذا؟ ذكر القرآن. الف لام ميم راء تلك ايات الكتاب الف لام ميم ذلك الكتاب لا ريب فيه. الف لام ميم الله لا اله الا هو الحي القيوم نزل عليك الكتاب. حا ميم الكتاب المبين. دائما او كثيرا جدا ليس دائما لانه - 00:01:58

بعض الصور كسورة الكهف مثلا. كفايا عين صاد ذكر رحمة ربك عبده زكريا اما اغلب القرآن طه ما انزلنا عليك القرآن اغلب الحروف المقطعة الا النادر جدا. يأتي بعدها ماذا؟ الكلام عن القرآن. فدل هذا ان هذا اشارة الى ان القرآن نزل بهذه - 00:02:15

التي تحدى الله بها العرب ولم يستطيعوا ان يأتوا بمثله يعني طيب تلك ايات الكتاب اي تلك الاخبار التي قصصتها عليك ايات التوراة والانجيل والكتب مقدمة ما الفرق بين تلك وهذه - 00:02:38

وعيد غريب. طب ما ما العلة في البعد؟ السبب يعني بعدي يأتي بمثله بعد في المنزلة. كما ذلك الكتاب. معنى كتاب بين يديك قالوا ذلك اشارة للبعيد بعد المنزلة يعني. ليس بعد الكتاب بين ايه؟ بين يديك. يعني تلك الاخبار التي قصصتها عليك ايات التوراة والانجيل والكتب المتقدمة - 00:03:01

هو الذي انزل اليك. يعني وهذا القرآن الذي انزل اليك. يعني ايات الكتاب هو الذي انزل اليك الذي يعني التوراة والانجيل والقرآن من ربك الحق تلك ايات الكتاب والذي انزل اليك من ربك الحق. كيف تغيب الحق - 00:03:22

نايف واحد. مم لماذا؟ هنا انزل خبر ماذا اما ان تقول انه خبر تلك والظاهر انه خبر للذي. يعني تلك مبتلى وايات خبر خلاص انتهت الجملة ثم جملة اخرى والذي انزل اليك من ربك الحق تقول الذي مبتلى - [00:03:39](#) والحق خبر او تقول ان تلك ايات الكتاب مبتدأ والذي الحرف عطف والخبر هو الحق لتلك. اي هو الحق اعرابا صحيح ان الاعرابي هو الحق فاعتصم به. ولكن اكثر الناس لا يؤمنون. قال مقاتل نزلت في مشركي مكة حين قالوا ان محمدا يقوله من تلقاء نفسه -

[00:04:11](#)

يقول ماذا ان سورة الرعد لا نقصد كل كل سورة من القرآن لها مقصد مقاصد السور. ما مقصد سورة الرعد؟ اثبات النبوة اثبات الرسالة وتوحيد اللوهية. والرد على شبهة المشركين في البعث - [00:04:36](#)

والرد على شبهات المشركين في البعث. نعم! يعني صوت الراعي لاثبات النبوة والرسالة. وتوحيد اللوهية والرد على شبهات المشركين في البعث. طيب ولكن اكثر الناس لا يؤمنون قال مقاتل نزلت في مشركي مكة - [00:04:51](#)

حين قالوا ان محمدا صلى الله عليه وسلم يقول من تلقاء نفسه. القرآن يعني ورد قوله ثم بين دلائل ربوبيته. فقال عز من قائل الله الذي رفع السماوات بغير عمد ترونها - [00:05:08](#)

يعني السواري العمود يعني السواري اعمدة. ومعناه نفي العمل اصلا اصح يعني ليس من دوني دعامة تدعمها ولا فوقها علاقة تمسكها. لماذا قاله الاصح؟ لان هناك تفسيران الان الاية تقول - [00:05:24](#)

الله الذي رفع السماوات بغير ماذا؟ عمد. ترونها. يعني ممكن يفهم انها عمد ولكننا لا نراها. لا نراه. لا المعنى ليس كذلك هذا نفي للعمل ليس نفي ليس معنى ان هناك عمد غير مرئية. لا ينفي العمود. هذا معنى قلبي ماذا نفي العمود اصلا وهو الاصح في التفسير. يعني -

[00:05:40](#)

ليس من دونها ليس تحتها دعامة عمود يدعمها ولا فوقها علاقة تمسكها. ما هي العلاقة؟ حبل يعني. ليس فقهاء حبل يمسكها ولا تحتها عمود يحملها نعم يعني مثلا عندما يفسرون - [00:05:59](#)

لماذا الكواكب تدور في مداراتها بسرعة محددة يقولون هذه السرعة لو زادت او قلت يسيرا جدا ستنفلت من المضارع. المضارع يعني لماذا؟ المكان الذي تبول فيه. يقول هذه صورة محددة - [00:06:20](#)

كده كل كوكب لها سرعة. علماء الفيزياء والفلك يقول لو زادت يسيرا جدا. او قلت يسيرا جدا تنفلت لان الدوران هذا هو الذي يسبب لماذا؟ ما يسمى بالجاذبية. فالعلماء يستطيعون ان يفسروا سبب الظواهر السبب. طب من اين اتت الجاذبية؟ لا احد يعرف -

[00:06:37](#)

فلذلك تجد الملاحظة غاية ما يفعله الملاحظة ماذا؟ عندما تناقشهم وتذكر لهم مثلا دقة احكام الكون كما يقول بعض المعاصرين للشيخ اياك كليب عندما يرد عليهم يقول ماذا؟ يقول ولا يفسرون الظواهر. طب يذكرون سببها؟ هم يقولون لك جاذبية. طب من خلق

الجاذبية اصلا؟ من الذي جعل هناك جاذبية اساسا - [00:06:56](#)

نعم هادي الجاذبية والمادة الجاذبية على الارض مناسبة للمخلوق بحيس لا يطير في الهواء ولا ينتصب بالارض بخلاف الكواكب الاخرى مثلا القمر الجاذبية فيه يقولون نعم الجاذبية على الارض لتستطيع ان تمشي فوقه كما تمشي على الارض. فالجاذبية مثلا على

الارض لو قلت يسيرا جدا - [00:07:15](#)

ده واحد من مليون او زيادة يسيرا جدا لن يستطيع الانسان ان يعيش الارض مثلا. فاذا هذا تفسير فقط للظاهر وليس بيانا لخالقه سبحانه تعالى من اوجدها. نعم. اكثر الملحدين يرفضون بوجود الرب لماذا انا مسكينة؟ ولماذا انا اعيش بهذه الحالة؟ لو كان -

[00:07:33](#)

هذا سؤال خطأ اساسا. هل يجب على الرب ان يجعلك غنيا؟ والواجب على الرب؟ هذا سؤال بطريقة اخرى. كيف يكون لك اله رحيم؟ يخلق الامراض والشر. الجمل هذا معروف ذكره اهل العلم قديما وحديثا. هذا سؤال خطأ من البداية. هل يجب على الرب لان هذا

خطأ؟ سؤال مبني على ماذا؟ مبني على التفكير - [00:07:53](#)

بان هذه الدار هي لا يوجد دار بعدها ولو خلق العباد لابد ان ينعمهم في هذه الدار. لم يعلموا انها دار ماذا ابتلاء واختبار فمن الابتلاء والاختبار ان يخلق الله الشر فيها. لان لان العباد لم يخلقوا لم يخلقوا لاجل هذه الدار. انما خلقوا لدار اخرى اما نعيم دائم واما عذاب دائم لمن نجح - [00:08:13](#)

الاختبار او رسب فيه. نعم طيب ولكن اكثر الناس لا يؤمنون الله الذي رفع السماوات ثم استوى على العرش استواء يليق بجلاله وسخر الشمس والقمر دللها لمنافع خلقه فهما مقوى - [00:08:33](#)

الشمس والقمر ماذا؟ مقهورة. مقهورة لان التسخين معناه ماذا؟ التذليل والتسهيل. ذلل سخر رأسها بالضبط ها امة مقهورة فمن اعظم الايات العقلية التي تدل على اثبات النبوات ان الله عز وجل سخر مخلوقات عظيمة جدا - [00:08:47](#)

لانسان ضعيف جدا المخلوقات العظيمة التي سخرها لك الشمس والقمر للشمس. مليون مرة مثل الارض مسلا تدل على قدرة الله وعلى غناه. كان الله قادرا ان يخلق لنا شمسا صغيرا مثلا - [00:09:14](#)

ويجعله قريب من ان يخلو الشمس ضعف الارض مليون مرة وبينه وبين الارض مليون كيلو متر يجعلها قريبة تكون شمس صغيرة مثلا المخلوق قد يفعل هذا اللي مخلوق ناقص يحتاج ان يوفر المال والله قادر سبحانه وتعالى تسخير هذه المخلوقات العظيمة للانسان من اعظم الادلة على ان الله خلقه لحكمة - [00:09:28](#)

في عفوا هو يدبر نعم. هو قال مقهوران. ماذا؟ كرها وطوعا وشم القمر والشمس كتب به كرها وطبعها. نعم فقال له وللارض الارض والسماوات اتينا طائعين. مقهوران هنا ليس معناها انهما - [00:09:48](#)

ليست مخلوقات تسبح الله وتعبد. عندما نقول الملائكة هل يصح سؤال؟ هل يصح ان تقول الملائكة مقهورة على طاعة الله يصح ان تقولها؟ لا خطأ هذا نقص في الملك امريكا ليست مجبورة. كما يقول يظن بعض الناس او مقهورة. الملائكة سلب منهم ماذا؟ سلب منهم اختيار الشر - [00:10:08](#)

فانه لو كانوا مقهورين على معنى مقهور يعني مقهور على على الخير معنى ذلك انه يريد يريد الشر. ولكن هناك من منعه من ارادة الشرع. فهمت معنى؟ فنقول ماذا الملائكة؟ مخلوقات جبلها الله على الطاعة. فطراها - [00:10:28](#)

لا تريد المعصية اصلا فهمت؟ لا تريد لان الله قال لا يعصون الله ما امرهم. قال لا يعصون. اذا هي لا تريد المعصية اصلا. لان قولك تقول هي مجبورة هذا ليس فيه مدح الله. نعم - [00:10:45](#)

لان الجملة ترتب عليه مدى الخشية. ومن خشيته مشفقون فالذي يجبر على الطاعة لن يخشى من اطاعه. لن يخشى وان يخافه الذل واضح هذا؟ فنقول مقهورة لان الله سخرها المزللة المسخرة يعني. ليس من شأنها ان تعصي. كل يجري ان يجريان على ما يريد -

[00:10:58](#)

الله عز وجل كل يجري. كل هذا ماذا يعني كل من الشمس والقمر لاجل مسمى الى وقت معلوم وفناء الدنيا. يدبر الامر وقول كل يجد الينا الشمس والقمر لا يتوقفان وهذه حقيقة علمية - [00:11:18](#)

يدبر الامر يقضيه وحده يفصل الايات يبين الدلالات يفصل الايات يبين الدلالات. لعلكم بلقاء ربكم توقنون. لعلكم بلقاء ربكم توقنون. اي لكي توقنوا بوعده وتصدقوه وهو الذي مد الارض. يعني هذه التفصيل اذا لماذا يفصل الله الايات - [00:11:35](#)

لعلكم بلقاء ربكم توقنون. انظر ماذا قال هذا الاستدلال العجيب؟ بعد ما ذكر الله هذه الايات. ما هي الايات التي ذكرها؟ الشمس ولذوء العرش والشمس والقمر. كان ممكن يقول ماذا؟ لعلكم بربكم توقنون - [00:11:55](#)

لعلكم ما الفرق بين لعلكم بربكم ولعلكم بلقاء ربكم بل فرق لعلكم بربكم تنقلون سيكون هذا استدلال فقط على الربوبية. لكن بلقاء ربكم فيه استدلال على الربوبية والالوهية والرسالة من اين هذا؟ لان الاسباب البعث يقتضي اسباب ماذا - [00:12:11](#)

الربوبية طبعاً لان الرب هو الذي خلق وبعثه. والوهية لماذا يبعثهم ليحاسبهم؟ طب لماذا يحاسبهم على امر واهي؟ طب من اتى بالامر ونهي الرسل اذا الايات ارتقت من الاستدلال على الربوبية الى الاستدلال على الالوهية على الرسالة على المعاد - [00:12:35](#)

طريقة القرآن لا يستدل فقط على لان الروبيني لو كيلو واحد لكن التفكير في المخلوقات يقود الى ماذا؟ الى اثبات ما هو اعلى من

الربوبية. ان المطالب العليا من الالهية والرسالة والمعاني - 00:12:54

وهو الذي مد الارض بسطها وجعل فيها رواسي جبالا ثابتة وانهارا. وجعل فيها انهارا ومن كل الثمرات جعل فيها زوجين اثنين

صنفين اثنين احمر واصفر حلوا وحامضا وقيل ذكر وانثى لان التدفئة ذكر وانثى اصلا - 00:13:06

النباتات يا ذكر والف يغشي الليل النهار يلبس النهار بظلمة الليل. ويلبس الليل بضوء النهار. يغشي ان يغطي. ان في ذلك لآيات لقوم

يتفكرون فيستدلون وفي الارض قطع متجاورات متقاربات يقرب بعضها من بعض. وهي مختلفة هذه طيبة تنبت - 00:13:27

وهذه سبقة لا تنبت السبخة غير الارض الطيبة. الارض الطيبة الارض الخصبة التي بتخرج النبات. والسبق الارض الجذبة التي لا تنبت
مثل ما لاح ارض مالحة ارض فاسدة. وهذه قليلة الريع وهذه كثيرة الريع. الريع الثمار الارض لا تتساوى في الثمار. لان الارض -

00:13:52

كتافات الخصوبة هناك ارض خصبة تخرج ماذا ممكن تخرج هذه الأرض تخرج هذه مثلا الف كيلو من التمر هذه تخرج الفين قال
وجنات بساتين يعني في الارض قطع منتجات وجنات بساتين. من اعناب وذروة ونخيل صنوان. الصنوان جمع صنو وهو النخلات

يجمعهن اصل واحد. هل رأيت هذا - 00:14:12

يوجد ساق هكذا نخلة ويتفرع منها ماذا؟ ساقان هذا صنوان وغير صنوان هي النخلة المفردة باصلها. فهتم هذا قال اهل التفسير

صنوان مجتمع وغير صنوان متفرق ومنه قول النبي صلى الله عليه وسلم فالعباس عم الرجل صلوا ابيه. يعني ماذا؟ مجموع -

00:14:39

ادي في افصل واحد والاب هو الجد. مفهوم هنا يسقى بماء واحد. يسقى ذلك كله بماء واحد. ما فائدة هذه الجملة ما فائدة وجيه؟
اصفار مختلفة ولكن مع واحد. الماء واحد والارض واحدة. وهي متجاورات. ماذا قال؟ متجاورات. قطع متجاورات. بل نفس الارض -

00:15:01

ويختلف ما يخرج منها باختلاف البذرة. هذا خضروات وهذا فاكهة. هذا حلو وهذا حامض. هذا من اعظم الايات خلق النبات هذا نعم
قال يسقى بماء واحد. يسقى ذلك كله بماء واحد. ونفضل بعضها على بعض في الاكل في الثمن والطعم. الاستثمارات ليست متساوية

في طعمها - 00:15:22

ليست في فضلها وليست في فوائدها نعم قال الحسن ومن اعجب العجائب ان انك تجد النباتات ماذا متشابهة في اللون والشكل؟

يعني مثلا الخضروات فالفول مثلا الجرجير والبقدونس مثلا التليفونة دي قدرات. جرجير ببقدونس. تأكلون هي متشابهة من نفس

الشيء. ولكن هل هي متساوية في الفائدة؟ معناها نفس الشكل - 00:15:42

مختلف تماما في الفائدة عند اطباء. اطباء يقولون ان فيه فيتامينات كذا وهذا فيه كذا نعم فاختلاف واختلاف كبير جدا في ماذا؟

في الفائدة وفي في الطعن كذلك؟ يعني ممكن اقول الحيوان يأخذ ورقة. الغزال يؤتي مسك - 00:16:06

اوراق الشجرة. واحد. نعم. ما زال يأكل يأكل مسك. الغزال يأكل ويعطي مسك. مثلا. والبقر يأكل لبن. والبقرة تعطي لبن اعظم الآيات

وقال اهل التفسير صنوان وقال الحسن. هذا تفسير جميل للحسن. وهذا التفسير يختاره ابن القيم. قال الحسن - 00:16:23

هذا مثل ضربه الله تعالى لقلوب بني ادم. يقول كانت الارض طينة واحدة في يد الرحمن عز وجل فصفحها. فصارت قطعا متجاورة

فينزل عليها المطر من السماء فتخرج هذه زهرتها وشجرها وثمرها ونباتها. وتخرج هذه سبقتها وملحة وخبيثة - 00:16:43

لماذا؟ السبخ والملح والاشياء الخبيثة. وكل يسقى بماء واحد. كذلك خلقوا الناس خلقوا من ادم. عليه السلام. فينزل من السماء تذكرة

اي وحي. قرآن فترق قلوب فتخشع. وتقسو قلوب فتنهوا. اذا - 00:17:03

وفي الارض قطع متجاورات. القطعة مثل لمن؟ لمن؟ للناس لبني ادم. يسقى بباء واحد والماء متى الوحي. والله يظلم كثيرا الماء

يمثل في السنة وكتاب السنة الوحي بالماء كثير هذا كثير - 00:17:23

قول النبي عليه الصلاة والسلام مثل ما بعثني الله به الى الهدى والعلم كمثل مطرا اصاب ارضا. المطر هو الوحي. الارض هم الناس.

طيب. فهذا معناه ان فالاية تكون فيها ماذا؟ استدلال بدليلين. دليل كوني ودليل شرعي. دليل كوني ان تتأمل في خلق الله للارض

والبطل وكيف - 00:17:43

البطل وكيف خرج النبات المختلف والقطع المتجهرات؟ ودليل شرعي تتأمل كيف اثر هذا القرآن في القلوب؟ فانتفع به الناس وكفر به ناس ونزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين. ولا يزيد الظالمين الا خسارا. فلمس القرآن كان سببا في كفر اناس وفي ايمان

اناس - 00:18:03

وهذا المعنى كذلك موجود في الحديث ان النبي عليه الصلاة والسلام قال ان الله خلق ادم من قبضة واحدة قبضوها من الارض. نعم؟ فخرج منها الناس منه ومنهم ماذا السهل؟ كما ان الارض فيها الارض مستوية والسهلة. كذلك الناس من الصعب الخلق والسائل الخلق

- 00:18:23

الابيض والاسود. طيب. او كما قال عليه الصلاة والسلام. قال وان تعجب فعجبهم قولهم اي اذا كنا ترابا ائنا لفي خلق جديد اولئك الذين كفروا ربهم. قلنا ان الاية تتكلم من اثبات البعث والنبوة والرسالة والتوحيد. وتقسم القلوب تقصد - 00:18:40 وقلوب فتتوا. هتقسو. تقسو. تقسو. من القسوة. ما تلهو سهل. لهُ من اللهو اللعب. نعم. ان تعجب فعجب النعم. عجب وفتحها يعني جعلها مستوية. انتهجت يعذب القولون. فاذا كنا ترابا ايننا لفي خلق جديد. ان تعجب يا محمد عليه الصلاة والسلام فعجب قوله. يعني

اكثر شيء يجعلك - 00:19:04

تعجب ليس ما فعلت هذه الاية بعد كل ما سبق قال بعض المفسرين ليس العجب ان تتعجب من مخلوقات الله. تستحق ان تتعجب من مخلوقات الله. لكن اعظم العجب التاجر لمن رأى كل - 00:19:34

فاعظم عدد تتعجب منه من الكهف الذي اذكر البعث المخلوقات التي هي عجيبة. واعجب منها ان ينكر الكافر البعث. ويوكله بماذا؟ باللسان الذي خلقه الله له. خلق له لسانا من عدم ثم ينكر به البعث - 00:19:50

العجب تغير النفس ويشرح لنا العجب. جزاك الله خيرا. العجب تغير النفس برؤية المستبعد في العادة. تغير النفس معنى تغير النفس التي ستتغير برؤية ماذا؟ المستبعد في العادة. من العادة مثلا من العديد مثلا ان ترى مثلا آ هذا الشيء تغير الى شيء البذرة -

00:20:07

اصبحت نبات البذرة الميتة هذه اصبحت نباتا هذا عجب. من العجب ان ترى الصنوان وغير صنوان. من العجب ان ترى الماء الذي ينزل وتخرج منه نباتات مختلفة اعجب من هذا انكار للبعث والخطاب لرسول الله صلى الله عليه وسلم ومعناه انك ان تعجب ان

تعجب من انكارهم النشأة الآخرة مع - 00:20:30

اقرارهم بابتلاء الخلق من الله عز وجل. فعجب امره لان من ادلة القرآن العقلية على اثبات البعث ماذا؟ هناك خمسة انواع من الادلة في القرآن. منها ماذا؟ دليل البدء والاعادة. لا يقول خمسة ادلة خمسة انواع كل دليل تحت اية - 00:20:50

من الليل المدى البدء والاعادة وهو الذي يبدأ الخلق ثم يعيده. ثم يبعده. هو اهون عليه. فهؤلاء لا يمكنون بل يرون كل يوم باعينهم ناسا يخلقون من العدم فكيف ينكرون البعث من العظام؟ هذا اهون على الله. والله عز وجل كل شيء عليه هين. نعم. انك ان تعجب

من انكاره من نشأة الآخرة مع اقراره بابتلاء الخلق من الله عز وجل - 00:21:05

عجب امرهم وكان المشركون ينكرون البعث. مع اقرارهم بابتلاء الخلق من الله تعالى. وقد تقرر في القلوب ان الاعادة اهون من الابتداء. هذا فهذا موضع اذا كنا ترابا بعد الموت انا لفي خلق جديد. اي نعاد خلقا جديدا كما كنا قبل الموت. قولهم اين لفي خلق

جديد - 00:21:27

ليس معناه ان العرب كانوا يستبعدون ان الله قادر ان يخلق اناسا اخرين. لابد ان تفهم هذه المسألة. انما كانوا يستبعدون ماذا؟ نفس الاجساد. نفس الاجساد ليس الخلق الجديد هنا معناه ان الله يخلق ناسا اخرين وهم يرون كل يوم ناسا اخرين يخلقون. هم استبعدوا

خلق نفس الاجساد التي كانت في الدنيا. ما الذي يدل على هذا - 00:21:49

انهم قالوا فاذا كنا في سورة السوأة قاف. القاف والقرآن المجيد من عجبوا ان جاء المذنب فقال هذا شيء عجيب. ها آ قال قال تعالى قد علمنا ما تنقص الارض منه. وعندنا كتاب حفيظ. معنى تنقص الارض منهم اي ما تأخذ الارض من اجسادهم. في نفس الاجساد

ترجع - 00:22:11

نفس الاجساد ترجع ليس ان الله لنا بعض الملاحظة يقولون البعث معناه ماذا؟ ان يخلق الله اجسادا جديدة للارواح. هذا باطل. هذا قول قول الملاحظة. لم يقم به احد من اهل - 00:22:30

فهمت طيب اولئك الذين كفروا بربهم اولئك الاغلال في اعناقهم يوم القيامة واولئك اصحاب النار هم فيها خالدون تذكر ان العدالة الخروج في جهنم سببه ماذا انكار البعث؟ فدل هذا ان انكار البعث كفر. ويستعجلونك بالسيئة قبل الحسنة. الاستعداد طلب تعجيل الامر قبل مجيء وقته - 00:22:41

والسيئة وها هنا هي العقوبة نعقاب والحسنة هي العافية. وذلك ان مشركي مكة كانوا يطلبون العقوبة بدلا من العافية استهزاء منه. يقولون اذ قال اللهم ان كان هذا والحق من عندك فامطر علينا حجارة من السماء او انتنا بعذاب اليم - 00:23:04 مستعجلة بالعذاب قبل الحسنة. قال تعالى في اية اخرى ويستعجلونك بالعذاب. ولولا اجل مسمى لجاهم العذاب. ويسألونك بالعذاب وغير ذلك من الايات. وقد خلت من قبلي من ما ثلاث اي مرت من قبلي في الامم التي عصت ربها وكذبت رسلها العقوبات -

00:23:22

ما معنى المثالات ما معنى المثالات؟ مضت. العقوبات. العقوبات الماثولات جمع ماثولات يعني نقول هذا جعلت فلانا مثالا يعني ما معنى مثل؟ يعني مثل يتمثل به الناس من شدة العقاب الذي وقع به. يعني جعلته عبرة - 00:23:42 مضت من قبلي من اي مضى عذاب عاد واثمود ونوح قام عاد وقامة ثمود وغير ذلك ربك وان ربك لذو مغفرة للناس على ظلمهم. وان ربك لشديد العقاب. وهذا من كمال رحمة الله انه قدم الرحمة على - 00:24:01

العقوق نذو مغفرة للناس بالرغم من ظلمهم ويقول الذين كفروا لولا انزل عليه اي على محمد صلى الله عليه وسلم. اية من ربه اي علامة وحجة على نبوته بعد عندما اتكلم على اعتراضهم على اثبات البحث. تكلم على اعتراضهم على اثبات النبوة. فقال تعالى انما انت منذر وانما حصر - 00:24:21

مخوف ولكل قوم هاد اي لكل قوم نبي يدعوهم الى الله تعالى. ما فائدة هذه الجملة بعد الاية ولكل قوم هدماء ما فائدتها يعني صحيح نعم لكن ما المناسبة؟ يعذب قومي الا رسلهم رسولا. يعني هو يقول انت عندما يقوم منك الاية - 00:24:47 عندما يطلب منك اية. انت لعلك بها خذ نفسك الا يكونوا مؤمنين. تحزن الا يؤمنوا. فحزنك لعدم ايمانهم ليس بيدك. انما الله على قال لكل قوم هادوا هادئة لماذا؟ الدلالة والارشاد. اما هدية التوفيق والعلاج فبيد الله - 00:25:12

الله هو الذي يملكها نعم وقد تأتيهم الاية ولا يؤمنون. فبسبب الايمان ليس هو الاية الهدية هنا دائرة الدلالة والارجال لكل قوم نبي يدعوهم الى الله تعالى. نعم وهذا يدل ايضا على علوية الخطاب القرآني. هذا هذه الاية دليل اسر على صدق القرآن - 00:25:30 لان النبي عليه الصلاة والسلام الله يقول له الله الذي يخاطبه يقول انما انت منذر لا تستطيع ان تأتي باية من عند نفسك. من اية من عند نفسك. وعندما يقولون لولا انزل عليه اية هم من يقصدون بالاية؟ هل معنى ذلك ان النبي عليه الصلاة والسلام لم يكن معه ايات حسية - 00:25:46

معجزة كانت انشقاق القمر وتكفير الطعام وغيره كان له معجزة حسية. ولكن هم يريدون اية يقترحون يقترحونها هم وسنة الله ان الايات التي يقترحها الاقوام ثم لا يؤمنون لابد ان يعذبوا. والله ما اراد ان ينزل عليهم العذاب رحمة بهم وامهالا لهم لعلمهم يسلمون -

00:26:02

طيب ذكر هذه الاية وهي الاستدلال على النبوة بماذا؟ او اعتراض الكفار على النبوة بطلب ماذا؟ بطلب اية وقبل ايات وبعد ايات. قبل ايات ماذا خلق الارض خلق السماوات خلق النبات - 00:26:22

وبعد ايات خلق الانسان فكأن الله يقول من تدبر في هذه الايات الكونية قاده هذا التدبر الى وجوب بعث الرسل. لان الحكيم الذي خلق هذه الايات لابد ان يبعث رسلا ليبينوا امر هنا - 00:26:41

وادي الايات من اعظم الايات التي تدل على الرسل. الايات الكونية يعني قوله تعالى مثلا والله يعلم ما تحمل كل انثى من ذكر او انثى

يعني ما الذي في بطنه؟ ذكر او انثى. سوي الخلق او ناقص الخلق. واحد او اثنين. طب ما كل هذا الانسان يعلمه الان - [00:26:54](#) لكنه يعلم من هو شقي ابو سعيد يعني الانسان الان تمكن من علم هذه الاشياء. صح؟ كلها. الذكر او انثى سوي الخلق الناقص الخلق. هذا الجنين كان امانة وتشويه مثلا مشوه - [00:27:13](#)

واحد او اثنين. بل اذا قادر ان يحدد نوع الجنين. قادر ان يذهب الى الطبيب فيجعل له انثى او ولد وهذا لا بأس به قادر على هذا لكن حقيقة العلم يشمل كل شيء. قال يعلم ما ما نلقاه العموم. يعم كل شيء. يعني لو ما تحمل كل انثى. وما وليس من كما في اية لقمان - [00:27:26](#)

وليس من؟ الاوصاف. يعني الذي تحمله الانثى عاقل ام غير عاقل عاقل ولكنه يعبر عن عاقل بما اذا قصدت وصفه فهت ان الله عنده مفاتيح الغيب نعم ويعلم ما في الارحام - [00:27:46](#)

فما لم يقل من؟ لان لا تشمل صفة ما في الارحام. صفة ماذا شقيا؟ هذه الاعلام واحد من اهل الجنة من اهل النار الى فما ليس لقلت من؟ فالكلام يكون عن مانع ذاتي فقد ذكر او انثى سوي ام ناقص - [00:28:04](#)

لكن ما تشمل ماذا؟ كل الصفات الخلقية والخلقية والمعنوية والمآلات وما تغيض الارحام اي ما تنقص وما تزداد. قال اهل التفسير غير الارحام من حيض على الحد في الحامل وكان نقصانا في الولد. لان دم الحيض غذاء الولد في الرحم. هذا قول التفسير مبني على - [00:28:20](#)

قول بعض الفقهاء الذين قرب من الحامل تحيض هم المالكية والشافعية والازهر انها لا تحيض. كان مذهب الحنابلة والاحناف. فاذا اغرقت الدم ينقص الغذاء فينتقص الولد. هم كانوا يظنون في الماضي خطأ - [00:28:38](#)

العلبة كانوا يظنون ان الحيض الحامل لا تحيض لماذا؟ لان الجنين يتغذى على الحيض فلا ينزل حيض. فهت؟ طب لان ده خطأ لان الحيض لانه عبارة عن اخذ حاجة عبارة عن بدن - [00:28:53](#)

بويضة. بويضة نزلت لم تلقح. فان حدث التلقيح وقف التبويض فوقف الحيض. فلذلك الان الطب يجلب بانه حامل لا تحيض ليكون دم حيض. فده التفسير خطأ. انما يقال ما تغيض الارحام - [00:29:08](#)

ما تنقص بالثقة وما تزداد بالحمل. يعني قد تنقص تسقط جنينا مثلا او ينزل عليها دم تظنه دم حيض وكان دم ماذا؟ سقط. سقط الجنين مثلا في اول في اول اسبوع مثلا - [00:29:25](#)

طبيب ولكن الكلام الذي ذكره يعني في نظر. قال واقل مدة الحمل ستة اشهر فقد يولد المولود لهذه المدة ويعيش. هذا ايضا داخل في الغيض. واختلفوا في اكثرها اي في اكثر ماذا - [00:29:41](#)

ها مدة الحمل. فقال قوم الاكفان والسنتان هو قوله عائشة وابيه قال ابو حنيفة. وذهب جماعة الى الاكثر اربع سنين والليل ذهب الشافعي. قال حمد ابن سلمة انما سمي هارم بن حيان هارما انما بقي في بطن امه اربع سنين. والقول الصحيح في هذه المسألة هو قول ابن حزم انه تسعة اشهر لا يزيد او عشرة اشهر - [00:29:51](#)

وقول بعض التابعين لكن لا يصح قول الائمة الاربعة في هذه المسألة لان المسائل ايضا التي يلتزم الطب بعدم صحتها. فان قيل ان الشافعي قال عرفت امرأة من جيرانني الاربع سنوات حاملا. فهذا لو صح عن الشافعي فحمله بعد التقدم الطبي لان الطبي الجازم انه يستحيل - [00:30:15](#)

ان يبقى ولد في بطن امه اكثر من ثلاثمائة وثلاثين يوما. يستحيل. لماذا عند المشيمة التي يتغذى عليها فتكون المشيمة التي تكون في الحبل السري. تنفصل وتموت. فلو باتت سيموت الجريم للجوع - [00:30:33](#)

اما قول من ذهب لها سنتان او اربع سنين فهذا بناء على ما يسمى بالحمل الكاذب تنتفخ بطن المرأة فتظن انها حامل ابوك ثلاث سنوات هكذا ثم تحمل بعد ثلاث سنوات حملا حقيقيا متصلا بالحمل الكاذب فيظنون هذا كله وماذا؟ حمل. فهت؟ ادي مثال الان جزم الطبي بعدم صحتها - [00:30:48](#)

لو اسنانه له شعر قصص كاذبة. لا يمكن استحيل لم لم الطب لن يجزم من هذا مستحيل طبيا. ولا يوجد امل ان يخالف الحقائق

الشرعية الحقائق الكونية. وهذا ليس في نص شرعي في اكثر مدة الحمل. كلها اجتهادات فقهاء - 00:31:07
عالم الغيب والشهادة الكبير المتعان. ده اللي ظاهر القرآن يدل ان اكثر مدة الحمل تسعة اشهر. وحجمه خصاله ثلاثون شهرا. اخذوا من
الفقهاء ان الحمد قد يكون ستة نعم ليس عندنا دليل يدل انه يكون اكثر من سنتين ابداء. عالم من عشرة اشهر ابداء. عالم الغيب
والشهادة الكبير المتعلق. قال وكل شيء عنده بمقدار. اي - 00:31:26

بتقدير وحد لا يجاوزه ولا يقصر عنه. لا يجاوزه ولا يقصد يعني ماذا من يقصد كم قسط لا يجاوزه لا يقصر عنده؟ كل شيء عنده
بمقدار والذي يتأمل في الكون يعلم حقيقة المقدار - 00:31:46
يقول نسبة الاكسجين في الهواء نسبة معينة. لو قلت هذه النسبة لمات الناس من من لا يستطيعوا ان تنفزههم. ولو زادت لاشتعل كل
شيء. لان الاكسجين سبب الاشتعال كل شيء يشتعل وحده يعني. كل الخاتم يشتعل وحده. فكل شيء عنده بمقدار. بمقدار بقدر معين
بحد. بحد معين - 00:32:06

يعني كل شي عندها بالمقدار كل الكون هذي النسب الدقيقة جدا في الكون. التي لو زادت قليلا او قلت قليلا ينتهي الكون. يموت
الانسان عالم الغيب والشهادة الكبير المتعال. الذي كل شيء دونه المتعال المستعلي على كل شيء بقدرته. فالمتعال دول - 00:32:29
الكبير معناه الذي كل شيء اقل منه. والمتعال يشمل ماذا؟ انواع العلو الثلاثة. القدر والقهر والذات. وذكر القهر. هم. المستعلي على كل
شيء بقدرته. يقول لك علوم القدر وعلو الذات ايضا - 00:32:49
سواء منكم من اصر القول وما جهر به. يستوي في علم الله المسر بالقول والجاهر به ومن هو مستخف بالليل اي مستتر مستتر بالليل
بظلمة الليل. وسارب بالنهار اي ذاهب في سر به ظاهر - 00:33:06

اذا ما معنى سواء منكم واحد لا يختفى منه شيء نعم؟ شيء واحد يعني. شيء واحد يستوي عنده. الذي يسر القول والذي يرفع
وصلتها بالقبر. يستوي في علم الله المسر بالقول والجاهل به. انا مستخف بالليل مستأت بظلمة الليل. من هو سالب سالب؟ السرب
والطريق. مم. سالب يعني ماشي في سر به - 00:33:31
في الطريق دي قال تعالى له معقبات من بين يديه ومن خلفي يحفظونه. وله اي لله تعالى ملائكته. يتعاقبون فيكم بالليل والنهار واذا
صعدت ملائكة الليل جاء في عقبها ملائكة النهار واذا صعدت ملائكة النهار جاء في عقبها ملائكة الليل عن ابي هريرة مرفوعا ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال يتعاقبون فيكم - 00:33:56

بالنهار ويستمعون في صلاة الفجر وصلاة العصر ثم يعرجوا ان يصعدوا الذين باتوا فيكم فيسألهم ربهم وهو اعلم بهم كيف تركتم
عبادي فيقولون تركناهم وهم يصلون واتيناهم وهم يصلون ما معنى من بين يديه ومن خلفه؟ يعني من قدامي هذا بالليل والسارب
بالنهار ومن خلفي من وراء ظهره. يحفظون ومن امر الله اي يحفظونه - 00:34:19
امر الله يحفظنا باذن الله تعالى ما لم يجد المقدور فاذا جاء المقدور خلوا عنه قال اكرمة الاية في الامراء وحرسهم يحفظون من بين
من الخلفية. هذا تفسير بالمثل. ما معنى الاية - 00:34:42

له الضمير يضع البند لله والمعقبات هي الملائكة. يعني الله له جنود هم ملائكة. لماذا سموا معاقبات يتعاقبون ينتهي دور هؤلاء في
الليل في صلاة الفجر وصلاة العصر. اللي بعضهم يبقي من الفجر الى العصر وبعضهم من العصر الى الفجر - 00:34:55
ماذا يفعلون؟ ماذا تفعل هذه الملائكة؟ من الملائكة من اعمال الملائكة حفظ بني ادم يحفظونه فله الضمير في له غير الضمير في ماذا؟
له يحفظونه الضمير في له يعود لمن؟ لله. وفي يحفظونه؟ للعبد؟ للعبد. العبد تحفظه الملائكة. فاذا جاء قدر الله خلوا عنه -

00:35:12

هل يا ترى ان الانسان مثلا احيانا يكاد يقع في حادث تضربه سيارة. ثم ينجيه الله في اخر لحظة بحفظ الملائكة لهم عندنا في العامية
يقولون في في مصر العين عليها حارس - 00:35:35
عندكم مثل كامل مسلا شخص يرميك بشيء فيأتي الحجر قريبا جدا من عينك. فيقول العين عليها حارث. هذا معنى صحيح. هذا مثل
صحيح عليه ملك يحفظه الله له جعل ملائكة يحفظون العبد - 00:35:49

وهذا دليل على ماذا؟ على احاطة الله بالعبد ورحمته به. فاذا جاء قدر الله قدر ان تصيب عيننا تترك الملائكة هذا العبد ولا تحفضوه. فتصاب عينك نعم يحفظون من امر الله يحفظون بامر الله. من هنا بمعنى به. ليس يحفظون من امر الله ام يحفظونه بصد امر الله. المعنى به. هؤلاء الملائكة - [00:36:06](#)

فمن امري متعلق بماذا؟ او يقول يعني اما ان تقول هناك تفسيران منه. اما ان تقول ان من بمعنى بي ومن امر الله هي متعلقة بماذا يحفظون يعني يحفظون بامر الله. او تجعل من على حقيقتها وتقول انها متعلقة بماذا؟ ها من يقول لو جعلت منها حقيقة متعلقة بماذا - [00:36:26](#)

بمعاقبات له معقبات من امر الله يعني له معقبات له ملائكة من امر الله. فهمت؟ هم. التفسيران صحيح ان الله لا يغير ما بقوم من العافية والنعمة حتى يغيروا ما بانفسهم من الحال الجميلة فيعصوا ربهم - [00:36:49](#) وكأن الله يقول لك ما مناسبة هذه الاية بعد الاية السابقة؟ كأن الله يقول لك ان حفظ الملائكة يكون لك على مقدار حفظك لامر الله. احفظ الله يحفظك فاذا تركت حفظ الله سيغير عليك هذا الحفظ. سيغير عليك ماذا؟ هذا الحفظ. ان الله لا يغير ما بقوم بالحفظ. من الحفظ - [00:37:14](#)

حتى يغيروا ما بانفسهم من الحال. من الحال اذا عصيت الله ما نترك حفظك يعني. من الحال الجميلة ان الله لا يغير بقوم من العافية والنعمة. حتى يغيروا ما من الحال الجميل. الحالة الجميلة هي ماذا طاعة الله؟ الحال الجميلة طاعة الله. فيعصوا ربه. واذا اراد الله بقوم سوء اي عذاب - [00:37:34](#)

وهلاك فلا مرد له انا افضل من التابعين والصحابة. وكان الحال اسوأ من حالنا. كنت ساقول هذا الان هذا اللبس والجيد اذا اراد الله بقوم سوء قوم لك فسياق ماذا - [00:37:54](#)

في سياق الشرط. اذا شرطية تعم ماذا؟ المسلم والكافر. ليس معنى انك حفظت امر الله. انه لابد ان يحفظك ولا تصاب بمصيبة في الدنيا. قد تصاب بمصيبة لان الله اراد بقوم سوء. فلا مرد له. ويكون السوء بالنسبة لك خير - [00:38:12](#)

ورفعة للدرجات وتكفير للسيئات فلا يلزم من حفظك لامر الله ان تقول يا رب انا حفظت امرك فلا بد ان تحفظني في الدنيا قد تبطل. بمرض او بجوع او بفقر او غير ذلك. ويكون البلاء ماذا اشد الناس بلاء الانبياء - [00:38:30](#)

ثم الامثل فالامثل يكون البلاء في الحقيقة خير. لماذا تحقق الخير؟ لانك حمدت الله ورضيت نعم والرضا والحمد عبادة اعظم خيرا لك في الدنيا والاخرة من العافية. اعظم خير لك في الدنيا والاخرة ليس في الاخرة فقط - [00:38:43](#)

في الدنيا لان الرضا جنة العابدين. اذا انت رضيت تعيش سعيدا بهذا الرضا. اكثر من سعادة الذي عوفي من البلاء. اكثر من سعادة الذي عوفي من البلاء واذا اراد الله بقوم سوء اي عذابا وهلكا فهذا يعد كل قوم. لانها ذكر في سياق الشرط تعم المؤمن والكافر -

[00:39:00](#)

فلا مرد له اي لا راد له وما لهم من دونه من وال اي ملجأ يلجأون اليه ما لهم من دون الله ملجأ يلجأون اليه. وقيل والديان امرهم ويمنع العذاب عنهم - [00:39:16](#)

نعم علمانية صحيح ان الوالي والملجأ الذي يلجأون اليه والثاني اصح. وقيل ويل اسم فاعل من ولي امرهم يعني ماذا؟ نصرهم ومنع العذاب عنه. واذا اراد الله بقوم سوء فلا مرد له - [00:39:29](#)

طب ما الفرق بين الجملتين؟ فلا مرد له وما لهم من دونه من ولد. قوله فلم رد له ما الفرق يعني؟ لان السوء اما ان يدفئ عنك مين الله؟ الله قدر السوء. ممكن يرد عنك يرجع في تقديره. تعالى الله عن هذا. الله لا يرجع فيما قدره - [00:39:43](#)

فهمت؟ يعني مثلا انت انت آآ ولله المثل الاعلى. الملك اراد ان يسجنك. فليل لك ان ما لملك وآآ وترجاه وآآ اطلب منه العفو. قد يعفو عنك قد يغير الملك قرارا. لكن الله لو اراد هذه الارادة كونية شرعية - [00:40:02](#)

لا كونية. اذا اراد الله بقوم سوء الله لا يريد السوء الا بالا شرعا الا كونا ليس شرعا. ايوة. ما هي دي اراضي كونية اذا اراد الله بقوم سوء فلا مرد له. فالارادة هو الارادة كونية - [00:40:21](#)

فلا مرد له. الله عز وجل اذا اراد ارادة كونه هي المشيئة لا يمكن ان تتغير. لا يمكن ان ترد. فليكون المرد منه من جهته. لانه خلاص قدر هذا طب ممكن يكون الرب من جهة غيره وهذا هو الوالي - [00:40:35](#)

الولي وماذا الناصر يأتي شخص يشفع عند الله لأ الله ولا يقبل الشفاعة حتى من النبي عليه الصلاة والسلام في من قدر الا ترفعه الشفاعة فهمت؟ لان الرد اما ان يكون من جهة الله فهذا لا مرد له. ورد السوء يعني. فهذا لا مرد له. واما ان يكون من جهة شفيع او نصير فما لهم من دونه منوان - [00:40:50](#)

قال تعالى هو الذي يليق بالبرق خوفا وطمعا. يعني خوفا من الصاعقة طمعا في نفع المطر ان عادة البرق يكون معه مطر. فالناس تريد المطر. وتخاف من الصاعقة ومن البلدان ما اذا امطروا قحطوا - [00:41:10](#)

واذا لم يمطروا اخصموا وبعكس الواقع. الاصل ان المطر يكون سبب للخصب. وعدم المطر يكون سبب للقحط. قحط يعني ماذا؟ ارضه قحط. ليس فيها نبات. من البلدان اما اذا امطروا نزل مطر كثير تفسد الارض - [00:41:35](#)

وبعض البلاد لا تحتاج الى المطر عندهم ابار مثلا. يزرعون الرياء. واذا لم يمطروا اخصبوا. واضح هذا؟ يعني مطر الكثير كذلك قد يكون ماذا هلاك سيول نعم بعض الامتار يحتاج ان يأتي ماء من النهر - [00:41:51](#)

هذا معنى قوله تعالى هذا معنى الذي ذكرته وذكره شيخ الاسلام في قوله تعالى ماذا؟ ها؟ اولم يروا اننا سوق الماء الى الارض الجوزي فنخرج به زرا وهذه الآية تكلم عليه. اولا - [00:42:09](#)

لم يرى اننا سوق الماء. لم يقل ننزل من ارض الجولوس كما قال شيخ الاسلام وهذا من آيات الله في الكون ان بعض الاراضي لو نزل عليها المطر مباشرة لتبت. بل لابد ان ينزل الماء على ارض اخرى فيكون نهرا - [00:42:21](#)

فيسوق الله اليها. ها طيب. واذا اراد الله يقوم سوءا فلا فلا فما رد له قلم. هو الذي يلقي البقر خوفا وطمئن. اذا الخوف وطمع فيها معنيين. خوفا وطمعا فيها معنيين. المعنى الاول الذي ذكره - [00:42:34](#)

المعنى الاول خوفا من الصاعقة. طبعاً في المطر هذا معنى. المعنى الثاني ان المطر نفسه خوف لبعض الناس وطمع لبعض الناس. خوفا لبعض الناس اذا كان كثيرا يكون هداك واذا كان ليس كثيرا يكون رحمة. وينشئ السحاب الثقال بالمطر - [00:42:48](#)

والقول بالصحابة قال هذا قد يكون فيه اعجاز علمي. تعرفون لماذا يقولون اقل سحابة وجدوها خمسمائة طن. طن. يعني خمسمائة طن نفسه مليون كيلو يعني. خالص يا حاجة. السحاب ثقيل جدا. الطائرة يدخل فيه ويخرج منه يعني. سبحان الله لبخار. ده بخار - [00:43:06](#)

هو بخار لكن هو ووزنه عندما تزن كما يقولون ويسبح الرعد بحمده. ولذلك سميت هذه السورة سورة الرعد لان الرعد لم يذكر في سورة مكية الا هذه السورة. لكنه ذكر في سورة المدنية سورة البقرة - [00:43:30](#)

ها في ضربات ورق وبرق. اكثر المفسرين على ان الرعد اسم ملك يسوق السحابة والصوت المسموع منه تسبيحه. وهذا لا يصح لم يرد فيه شيء الرعد ليس اسمه ملك حد لا يصح فيه شيء - [00:43:46](#)

قال ابن عباس من سمع صوت الرعد فقال سبحان الله سبحان الذي يسبح الرعد بحمده والملائكة من خيفته وهو على كل شيء قدير فان اصابته صياقة فعلي ديته. ما معنى - [00:44:02](#)

بعض الصحابة كابن عباس وعبدالله بن الزبير كانوا يستحبون هذا الدعاء عند سماع صوت الرعد. لم يرد فيه شيء مرفوع لكن لا بأس بقول هذا. قول ابن عباس فان اصابته - [00:44:19](#)

يعني علي ان ادفع ديت هذا من باب المبالغة منه رضي الله عنه. يقول الذي يقول هذا الدعاء اللي هو يحفظه منه الصواعق. ولو اصابته صاعقة فمات فانا ساكفة على ودية لان هذا لن يحدث - [00:44:30](#)

فهمت المعنى يعني؟ يعني كانه يقول هذا الذي يحدث يعني. قال هذا هذا لن يحدث قال جويبر عن الضحاك عن ابن عباس الرعد ملك موكل بالسحاب يصرفه الى حيث يؤمر. لا يصح ابدأ ابن عباس. وان بحور الماء في نقرة ابهامه. وانه يسبح الله تعالى - [00:44:45](#)

بحور الماء يعني كل الماء في شيء في جزء من أسبوعه وإذا سبح ليبقى ملك في السماء إلا رفع صوته بالتسبيح فعندها ينزل القطر والملائكة من خيفته وسبحوا الرعد بحمده والملائكة من خيفته. أي تسبح الملائكة من خيفة الله عز وجل وخشيته. القول بأن الرعد ملك إذا للملك الذي يسبح - [00:45:08](#)

أما القول الصحيح ما الرعد هو الرعد صوت الرعد. صوت الرعد هذا تسبيح تسبيح بلسان المقال ليس بلسان الحال كما قال بعض المفسرين. ويونس نعم. إن البحور المي في نقرة إبهامهم. هذا إبهام ملك - [00:45:27](#)

لما نقلت الإمام مالك؟ نعم قوله تعالى ويرسل الصواعق جمع صاعقة. وهي العذاب المهلك ينزل من البرق فيحرق من يصيبه. كنت بحثته مرة في في الانترنت عند مسألة الصلاح التي تصيب هذه. ففعلنا وجدت ناسا كثيرين جدا ماتوا بالصواعق - [00:45:43](#)
ها؟ عندكم هذا يحدث يعني؟ يقولون كل عام كل عام يموت كم عدد كبير ألف يعني يموتون من الصواعق؟ عندنا يجعلونا حتى يضرب عليه عندما يدرك حتى يضرب على الناس - [00:46:00](#)

حديد بدأ يفعل هذا حديد. يأخذ هذا يأخذ البر. نعم برضو يأخذ البرد هتلاقي إن هو واحد يعني تحت الشجرة عندما ينزل المطر كان ربنا برضو عرفات سبحان الله حتى هذا الشاعرات كبيرة مقتولة. عندهم سلسلة على الأرض ويقلبوا على الأرض. عندهم طرق - [00:46:17](#)

بسبب المطر الشديد يعني ويرسل الصواعق جبر صاعقة وهي العذاب المهلك ينزل من البرق فيحرق من يصيبه فيصيب بها من يشاء كما أصاب أرمداً ابن ربيع وهم يجادلون ويخاصمون في الله - [00:46:42](#)

سبحان الله! نزلت في شأن أربد بن ربيعة حيث قال أنها فصحت في آثار النزول حيث قال أربد بن ربيعة للنبي عليه الصلاة والسلام مم ربك؟ أم من ضرام من ياقوت؟ أم من ذهب؟ فنزلت صياقة من السماء فحرقت - [00:46:57](#)
وهو شديد المحال قال علي شديد الأخذ. المحال يد العقوبة. شديد الأخذ يعني شديد ماذا؟ شديد العقوبة. إذا يرسل الصواعق يصيب بها من يشاء. وهم يجادلون في الله. كيف تجادل في الله يهلك العباد بأضعف شيء؟ أبسط شيء. أبسط شيء من مخلوقاته. البرق

سبحانه وتعالى - [00:47:11](#)

ماذا - [00:47:31](#)